العدد الأول - جانفي 2006

دراسات استراتيجية

دورية فصلية تهتم بالدراسات الاستراتيجية والمستقبلية تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والدراسات الإنسانية

- قياس قوة الدولة من خلال الحكم الراشد : (إسقاط على التجربة الجزائرية)
- الرؤية الاستراتيجية : العرب وإسرائيل عام 2015 .. السيناريوهات المحتملة
- العراق في الإستراتيجية الإسرائيلية
- العالم العربي في ولاية بوش الثانية : الفوضى البناءة وسيناريوهات نزع الاستقرار
- ترجمة كتاب : أربعة أعوام لتغيير العالم، استراتيجية بوش (2005 ـ 2008)
- قراءة في كتاب : "الأبعاد الدولية للصراع الداخلي"

ملف العدد

المسلمون في أوروبا تحديات الحاضر واستحقاقات المستقبل :

ماذا حدث؟ وماذا يحدث؟ وماذا سيحدث؟

- تقرير اتحاد هلسنكي العالمي
- المسلمون في أوروبا : خريطة التمييز
- حوار : تصفية المسلمين في أوروبا
- الإسلام والمسلمون في أوروبا بعد 11 سبتمبر
- تصاعد اليمين الأوروبي : هل يهدد وجود المسلم في الغرب ؟!

LIBRARY OF CONGRESS
Cairo Field Office
JAN 2008
PURCHASE

المدير العا ----
د. عبد الرزاق مقري
Mokri-abd@yahoo.fr

رئيس التحرير :
أ.فاروق أبو سراج الذهب
طيفور
Siraj11@maktoob.com

المراسلات باسم مدير مركز البصيرة
05، شارع محمد مسعودي القبة القديمة
– الجزائر
ها/فا : 021.68.86.48
البريد الالكتروني :
basseera @yahoo.fr

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع القانوني : 971 /2004

دار الخلدونية

للنشر والتوزيع
05، شارع محمد مسعودي القبة الجزائر.
ها : 021.68.86.49
فا : 021.68.86.48

بسم الله الرحمن الرحيم

دورية فصلية تصدر عن :

مركز البصيرة

05، شارع محمد مسعودي القبة القديمة-

الجزائر

الهاتف : 021.68.86.48

للبحوث والدراسات الإنسانية

- العدد الأول -

أمة تتعلم، أمة تتقدم

دورية الدراسات الإستراتيجية ـ العدد الأول ـ جانفي 2006

محتويات

▪ افتتاحية العدد :	رئيس التحرير	
قياس قوة الدولة من خلال الحكم (الراشد إسقاط على التجربة الجزائرية)	الدكتور الأخضر عزي. الدكتور غالم جلطي.	09
الرؤية الإستراتيجية العرب وإسرائيل عام 2015.. السيناريوهات المحتملة	خدمات خاصة لدراسات إستراتيجية	31
العراق في الإستراتيجية الإسرائيلية	حسام سويلم لواء أركان حرب.	53
العالم العربي في ولاية بوش الثانية الفوضى البناءة : وسيناريوهات نزع الاستقرار	علي عبد الفتاح الحاروني	61
الكتاب المترجم : أربعة أوام لتغيير العلم، استراتيجية بوش(2005-2008)	تأليف برينو تيرتريه	69

رئيس التحرير : فاروق أبو سراج الذهب طيغور

قراءة في كتاب: الأبعاد الدولية للصراع الداخلي	مايكل براون	85
ملف العدد * ملف العدد		119
من إعداد فاروق أبو سراج الذهب		
المسلمون في أوروبا تحديات الحاضر واستحقاقات المستقبل : ماذا حدث؟ وماذا يحدث؟ وماذا سيحدث؟		
تقرير اتحاد هلسنكي العالمي : المسلمون في أوروبا – خريطة التمييز	أ.علاء الحمارنة	93
دراسة عن المسلمون في فرنسا	برنارد شميد	97
حوار : تصفية المسلمين في أوروبا	عن المجتمع الكويتية ديسمبر 2005	99
الإسلام والمسلمون في أروبا بعد 11 سبتمبر	أسامة الغفاش	107
تصاعد اليمين الأوروبي : هل يهدد الوجود المسلم في الغرب؟!	أحمد عبد الفتاح	113

الافتتاحية

من أجل صياغة عقول تقرأ الحدث برؤية مستقبلية معاصرة:

دراسات إستراتيجية

التداعيات الجيوسياسية التي انعكست بسبب الحرب على العراق وتمركز ساحة عمليات الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في منطقة الشرق الأوسط، لها تأثيرات تذهب إلى أعمق مما يمكن رصده خلال المرحلة الحالية.

المسألة تنعقد باختصار في أن تلازم مصطلحي الجغرافيا السياسية (الجيوبوليتيكا) والجغرافيا الإستراتيجية(الجيوستراتيجيا) هو الذي يعيّن الاستقرار السياسي عموماً واستمرارية أداء اللعبة السياسية عالمياً وإقليمياً وفق قواعد السياسة الناظمة.

المقصود هنا بدقة هو أن الجغرافيا السياسية يجب أن تتزامن وتتساوق مع الجغرافيا الاستراتيجية. وهو ما يبدو اليوم غير متوافر على الإطلاق في معادلة السياسة في المنطقة.

فالأمريكيون ، بقوة الاحتلال، باتوا جزءاً من الجغرافيا السياسية(أصبحوا جيراناً لست دول) دون أن تكون هذه الجيرة أكثر من إخلالاً بالجغرافيا الإستراتيجية. ذلك أن الأرض ليست أرضهم والموارد ليست مواردهم، وكل ما هنالك أنهم يديرون الأرض والموارد ويريدون أن يكونوا جزءاً من الجغرافيا الاستراتيجية بالتدخل في شؤون الدول الحالية ورسم سياساتها ووسائلها عبر ما يسمى"بالشرق الأوسط الجديد".

ولكي نترجم هذا إلى معادلة الواقع الحالي نقول:

إن الولايات المتحدة تستطيع أن تكون جزءاً من الجغرافيا السياسية عبر النفوذ أو الأنظمة الحليفة أو الموالية لكنها لا تستطيع أن تكون جزءاً من الجغرافيا الاستراتيجية لأنها تفتقد إلى الامتداد مع الأرض والاحتكاك مع البشر والتاريخ، وهذا ما يفسّر جزءاً من السؤال الذي يطرحونه: "لماذا يكرهوننا"؟ (وهو نفسه السؤال الذي نطرحه نحن أيضاً) والجواب كامن في عدم قدرة الطرفين على التمازج جغرافياً وبشرياً وتاريخياً.

الأوروبيون يستطيعون ذلك، بخلاف الأمريكيين، لأنهم يعرفون تاريخ المنطقة جيداً وكانوا جزءاً منه ودرسوه(عبر مستشرقيهم) وتواصلوا مع أرضها وبحرها والجو. الجيواستراتيجي قائم كما لا تستطيعه أمريكا مهما توهمت أنها تفعل.

القدوم الأمريكي خرّب كل المعادلات(الجيواستراتيجية). فجأة أصبح على (الجيوسياسة) أن يحتوي الجيواستراتيجية بما لا يمكن إلا أن يكون كمن يسير على رأسه أو كمن يريد أن يحمل الوليد أمه ي أحشائه أو أن تكون علاقة التضمّن مقلوبة، بحيث يكون الصغير يحتوي الكبير أو الجزء يحتوي الكل.

منطق غير مقبول، ولا تستطيع سياسة القوة أن تفرضه أو أن تجعله واقعاً قابلاً للحياة طويلاً. هو أقرب إلى منطق(سرير بروكست)، قاطع الطريق الذي كان يأتي بضحاياه ويمدّهم على السرير، فإذا كانت أطوالهم أطول من السرير كان عليهم أن يواجهوا قص أقدامهم لتطابق(المرجع :السرير)، وإذا كانت أقصر كان عليهم أن يواجهوا عملية شدّ الأقدام. ونحن هنا لا نطرح أمنيات أم نسجل الوقائع التي تعرف في علم السياسة.

عندما أتى الأمريكيون إلى المنطقة أحدثوا اختلالاً في المعادلة الجيواستراتيجية، أرادوا أن يحلوا ثقلهم ككبار في المنطقة وإلغاء كل(الكبار) الإقليميين. كانت النتيجة أنهم يمارسون جيوسياسة في صيغة جيواستراتيجيا.

لا يمكن إلغاء الكبار إقليمياً لأن الجغرافيا والبشر لا يمكن إلغاؤهم. وغياب الكبار يفسح في المجال أمام الصغار كي يأخذوا مكانهم وهو أمر يستدعي وقفة عاجلة وخاصة.

و كلمة استراتيجيا تشتق من كلمة Strategos الإغريقية. وترجمتها : " علم الادارة العام". لكن هذا المصطلح لم ينتشر الا بعد اكتسابه لدلالة عسكرية. قوامها مجموعة المخططات الداعمة للأهداف السياسية والعسكرية والإقتصادية والعلائقية لبلد أو لمجموعة ما من البلدان. في وطننا العربي تتمزق كلمة استراتيجية ما بين مفاهيم الأمن والمصالح القطرية وتلك القومية العربية. بحيث يمكننا الحديث عن استراتيجيات عربية مزدوجة أو حتى متعددة الصعد. مثال ذلك توقيع السادات لاتفاقية السلام مع اسرائيل التي قد تكون مفيدة لمصر إلا أنها كارثية للأمن القومي العربي. وإنسجاما" مع منطلقات هذا المركز ومبادئه نقول بأن ما تعانيه الأمة العربية اليوم هو نتيجة لاستفراد إسرائيل لبعض الدول العربية باتفاقيات مجدية قطريا" ومؤذية قوميا". بما يقودنا للحديث عن إستراتيجية إسرائيلية أميركية لتفتيت الوطن العربي عبر هذه الإتفاقيات. مما تقدم يتضح لنا أن عنوان الاستراتيجيا يحتوي كافة المواضيع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتشابك لتركب رؤية موحدة تتصل بعلم المستقبليات لكن وفي المقابل اعتماد علم المستقبليات نزع عن الاستراتيجي هذا الإحتواء. ذلك أن الاستراتيجيا ، شأنها شأن السياسة، لم تتحول الى علم متفرد مع اصرارها على تلبية حاجاتها بتسخير كافة العلوم الأخرى بدون استثناء. وعلم المستقبليات إنما يشكل محاولة لتقريب الاستراتيجيات من الموضوعية بإبعاده عن الذاتية والتحليلات الشخصية.

و **دراسات إستراتيجية** كدورية تحاول مع الباحثين والدارسين والقراء ان تتلمس الراهن

والمستقبل متصلا بالماضي من أجل صياغة فكر النخبة الذي يتعاطى مع الاحداث بعلمية وتأني ويحاول ان يكشف الغام الاختراق الفكري والاستراتيجي ويفكك طلاسم المستقبل

من خلال القراءة الموضوعية للاحداث ومعرفة ماسيحدث في المستقبل على اعتبار ان الانسان يستطيع ان يكون شريكا حقيقيا في المستقبل ولكن لا يمكنه تغيير الماضي وما انقضى من الساعات والأيام ،ومن هذا المنطلق كانت الدراسات الإستراتيجية هي البوصلة التي تؤشر على رؤيا العالم وهو يتحرك نحو واقع مجهول النتائج لكنه معروف الملامح ومتوقع الأحداث انطلاقا من ما تعطيه دروس التاريخ والظاهرة السياسية من مؤشرات وكشافات .

في العدد الأول من **دراسات إستراتيجية** ندرس معا ملخصا لبحث رائد حول : قياس قوة الدولة من خلال الحكم الراشد (إسقاط على التجربة الجزائرية)،كما سنسلط الضوء على مؤتمر من المؤتمرات الهامة الذي انعقد بعمان ودرس العلاقات العربية الإسرائيلية إلى سنة 2015 وكيف ستكون وما هي ملامحها ؟،كما نتعرف مع لواء أركان حرب حسام سويلم اسدير لأسبق لمركز الدراسات الإستراتيجية بالقوات المسلحة المصرية عن العراق في الإستراتيجية الإسرائيلية والذي يكشف عن خبايا مهمة في ملف إسرائيل العراق ،وغير بعيد عن موضوع العراق ،سيتطرق بالبحث والتنقيب الدكتور عبد الفتاح الحاروني،وهو باحث بمركز الأهرام إلى موضوع العالم العربي في ولاية بوش الثانية الفوضى البناءة وسيناريوهات نزع الاستقرار، ونقرأ للقراء الكرام كتابين هامين احدهما مترجم لصاحبه بريتو تيرتريه وهو كتاب مخصص أساساً للحديث عن مستقبل السياسة الخارجية الأمريكية، وهو كذلك، لكنه سيحاول أيضاً تقديم بعض المعالم المتعلقة بملفات السياسة الداخلية الاقتصادية منها والثقافية والاجتماعية. إنه يهدف إلى فك شفرات آليات السلطة في أمريكا المعاصرة واستشراف ما يمكن أن تتمخض عنه السنوات الممتدة بين 2005 و2008، واقتراح فرضيات تفكير على أوروبا إزاء هذا التحديث الأمريكي الجديد. والثاني هو تحت عنوان "الأبعاد الدولية للصراع الداخلي" ، وهو صادر عن معهد ماشوسيت للتكنولوجيا، أشرف على تحريره مايكل براون، وهو يفسر مقولة الدولة و النظام السياسي و الوضع الاقتصادي و العامل الثقافي كعوامل تفسر الصراعات و ليس الأحقاد التاريخية.

أما ملف العدد فسوف يختص بدراسة عميقة لما يحدث في أوروبا للمسلمين ليكشف تقريرا لقمة هلسنكي المتضمن خارطة التمييز كما سيلقي الضوء على حيوية الحضور الإسلامي في أوروبا و الأخطار التي تحدق بهم في المستقبل، كما سيجيب الملف بالوثائق عن سؤال كبير يطرح في الساحة اليوم وغدا ماذا يحدث بالضبط في أوروبا ؟؟؟؟

ليختتم العدد الأول من "**دراسات إستراتيجية**" بقراءة في وثائق لمؤتمرات المنتدى العربي الاستراتيجي ومؤتمر حول الجندر كما سيعرض هذا العدد وثيقة رئيس الوزراء الاندونيسي احمد بداوي حول الإسلام الحضاري وهي وثيقة بالأهمية بمكان وجديرة بالدراسة والمناقشة بل قد تكون عنوانا بارزا في العدد الثاني من دورية دراسات إستراتيجية.

رئيس التحرير

فاروق أبو -راج الذهب

email : diraset_istratijia@yaoo.fr

مركز البصيرة للبحوث والدراسات الاستراتيجية

05 شارع محمد مسعودي - القبة القديمة - الجزائر .

الهاتف : 021.68.86.49